
وعندما جرّد "البرق" لصًّا آخر من مسدسه...
هه؟ سيصيب هذا اللص "البرق" من الخلف!


ومن دون تردد تقدّم "عادل" إلى الأمام...
أحسنت أيها "القناع"، سأتكفل بالباقين!


بعد أن سلّم اللصوص للبوليس...
... كنت أخشى دائمًا أن يكتشف الناس ماضيّ، هل تعتقد أن ذلك سيؤثر على عملي؟
كلا... خاصّة بعد حادث الليلة!


بعد ذلك طلبت السيدة "رايت" متابعة الحفلة...
لا حاجة للقناع الآن، ولكنني سأرتديه لأن استعماله أصبح من هواياتي...
سررت لدعوة السيدة "رايت" لأنني سأتمتع بغناء "القناع"
النهاية

أيمن الباشا

التذكارات الثلاثة

العدد ٤٧ بتاريخ ٤/١/١٩٧٣




اجتمع عدد من المراهقين ذات ليلة في محطة السكة الحديدية في بلدة "الوادي الأزرق"...
ترى من هو "القناع الفضي"؟
ولماذا يضع قناعاً دائماً عندما يغني؟
ما أهمية ذلك على أية حال؟ غناؤه يسحرني!
إنه أعظم فنان!!
جاء القطار!
ثم... في الساحة المقابلة للمحطة، احتشد جمع غفير...
أريد أن أرى "القناع الفضي"!
يجب أن ألمسه!
أريد توقيعه!
هجم الشبان عليه... قد يحتاج إلى مساعدة "البرق الصغير"!
أثناء هجوم الفتيات على المغني...
هه؟ مهلاً!
ماهذا الهياج؟ أخرجوني من هنا!!
فجأة ظهر "البرق الصغير"...
لا تخف أيها "القناع الفضي" جئت لمساعدتك!
هه؟ "البرق الصغير"


حمل "البرق الصغير" صديقه وانطلق بسرعة ...
لاتقلق أيها "القناع الفضي"
سأخرجك من هذه الورطة!
بسرعة جبارة!
أنظر؟ وصلنا الفندق!
آه!!
في غرفة المغني... في الفندق...
أنت رائع يا "برق"، مادمت هنا سأطلب منك توقيعك!
توقيعي؟ أنا أريد توقيعك أيضاً!!
هل أنت معجب بي كما أنا معجب بك؟
نعم ... صوتك جميل وألحانك ساحرة!
بعد لحظة دخل الغرفة رجل...
آه... أعرفك على مدير أعمالي "هاري"!
عجباً... لماذا تغيرت ملامح "القناع الفضي" حالما دخل مساعده؟
وفي الحال وجه المدير كلامه "للبرق"...
المعذرة يارفيقي ولكن على القناع أن يستعد للعرض!
لا بأس، نلتقي فيما بعد!


وعندما انصرف "البرق الصغير"...
يبدو لي أن "القناع" يخشى مدير أعماله. ما السبب ؟
ترى هل تخيّل "البرق الصغير" أشياء أم لا ؟ لنلق نظرة...
... على الغرفة بعد أن غادرها "البرق"...
قرّرتُ أن نقوم بعملية السرقة الليلة يا "عادل" !
وأنا قرّرت يا "هاري" أن أتصل بالبوليس !
وفي الحال شهر "هاري" مسدسه...
ماذا قلت ؟
أبعده عني... كنت أمزح فقط يا "هاري" !
اعترى الفتى خوف شديد حالما وقع نظره على المسدس...
إذا خطر ببالك أن تتمرّد عليّ ثانية يا "عادل" سأخبر الناس عن الحقيقة...
... وهي أنك كنت أحد أفراد عصابة "زولو" مثلي !!
أنت تعلم أنني أجبرت على الانضمام إليها بعد أن هُدِّدت بالقتل !!
بالطبع ولكنك أصبحت عضواً وكما تعلم عضوية العصابة مؤبّدة، ولكنك هربت أليس كذلك ؟



وعندما اكتشفت موهبتك في الغناء قرّرت أن ترتدي قناعًا في سبيل الدعاية ولكي تخفي شخصيتك عن أفراد العصابة! ها! ها! وأوشكت أن تنجح ...
" لولا أنني اقتحمت ذات ليلة، بداعي السرقة، النادي الذي كنت تعمل فيه..."
هه "عادل"؟ الفتى الذي فرّ من عصابة "زولو"؟ إنه المغني الشهير "القناع الفضي"!
" لقد رأيتك من دون قناعك ... "
" وبالطبع لم يسرّك وجودي ولكنني ذكرتك بأشياء ... "
هل تذكر الوعود التي يقطعها أفراد العصابة؟ إنها اقتسام الغنائم! سأشاركك أموالك من الآن فصاعدًا وأكون مدير أعمالك!
بعد ذلك ...
كن حكيمًا يا "عادل" واترك الخدعة، بعد أن نسرق الغنائم الليلة سآخذ قسطي منها وربما تركتك نهائيًا!
أصبحت حياتي كابوسًا رهيبًا...
... منذ أن اكتشفني "هاري". وأما الآن فلن أسمح له بالسرقة ... كيف أمنعه؟
إنه يراقبني باستمرار ومع ذلك يجب أن ألجأ إلى وسيلة ...
حان وقت الإستعراض لنذهب!!


ثم ... في القاعة... حيث احتشد المعجبون بغناء "القناع الفضي"...
أظن فتيان البلدة كلهم هنا، الصندوق مليئ بالمال... ها! ها!
أنا وقلبي في خطر من عينيك!
ياي! ياي!
أثناء الغناء كان "القناع" يفكر...
آه... خطرت لي فكرة
"هاري"... سأحاول تنفيذها... الآن... هنا!
تابع الفتى الغناء ثم...
أنا وقلبي في خطر من عينيك... الحقني، الحقني في النهار والليل
عجبًا...
كان "وائل" يستمع إلى صوت صديقه بسرور...
"عندما رأيتك داخلاً" "عاد الأمل إلى قلبي"!
"القناع" يغني بطريقة تختلف عن طريقته المعهودة
ثم عند خروج "وائل"...
ماذا أصاب "القناع"؟ أثناء غنائه شعرت أنه يحاول أن يبث رسالة خفية...
... إذ كان يشدد على بعض الكلمات مثل "الخطر"... و"الحقني"... وغيرها... لماذا؟


بعد العشاء عكف الفتى على حل المشكلة...
كتبت الكلمات التي شددها "القناع". إنها "الخطر" الحقي" الليلة"... الآن فهمت...
وفي الحال تجلت الحقيقة "لوائل"...
سيحيي "القناع" حفلة الليلة في قصر السيدة "رايت"!
أنا في خطر الحقيي الليلة
... تسكن السيدة "رايت" في شارع الزهرة!
أنا واثق أن "القناع" بحاجة إلى مساعدتي!
خرج "البرق الصغير" من الغرفة ثم أطلق بذلته من خاتمه...
أنا ذاهب للقيام بمهمة ولكن والدي لا يعرفان ماذا أنوي فعله!
بدل "وائل" ثيابه وانطلق يعدو بشخصية "البرق الصغير"...
كم أحب أن أبقى هنا وألعب مع الفتيان ولكن الواجب أهم من اللهو...


في أثناء ذلك، في قصر السيدة...
وهذا مدير أعمالي ياسيدة "رايت"...
أهلاً وسهلاً...
كيف أخبرها أن "هاري" جاء ليسرق الليلة؟
عندما دخل الرجلان إلى غرفة الملابس...
نحن ممنونون لك يا "عادل"، سنبدأ بالعمل فوراً...
ماذا تعني بكلمة "نحن"؟
العملية تتطلب أكثر من واحد، ولذلك طلبت من بعض رفاقي المجيء متنكرين يحملون الآلات الموسيقية...
وبعد قليل...
جاء جوق الموسيقى يا سيدتي!
رائع!
مخطط عظيم!
وعندما فتح الرجال حقائبهم...
أوشكت أن أفقد عقلي عندما علمت أن "القناع الفضي" هو زميلنا "عادل"!
هيّا بنا، السيّدة الآن في غرفتها، فلنسرق مجموعة الجواهر...
أنا عاجز... وبعد وقوع الحادث لن يصدّق أحد أنني بريءٌ!


ثم ...
أين المجوهرات؟
هه؟ هل تمزحون؟
خدعناك ياسيدة ها! ها!
في تلك اللحظة خارج الغرفة ...
ماذا حدث أيها "القناع"؟
الحمد لله أنك فهمت قصدي، أسرع إلى غرفة السيدة "رايت"!
وعندما اقتحم "البرق الصغير" غرفة السيدة ...
سنصبح أثرياء بعد الحصول على هذه المجوهرات!
حادث سرقة؟
رمى "هاري" المجوهرات بسرعة وشهر مسدسه
لا تخافوا، اتركوه لي!
آه... سوف يطلق "هاري" النار على البرق...
وعندما هم اللصوص بالهجوم، فاجأهم "البرق" بسرعته العجيبة...
سرعتي الآن ...
تفوق سرعة الرصاص...
ولذلك باستطاعتي أن أتفاداه!
أعطني مسدسك لئلا تؤذي أحدا!
آه... هل أنا أتخيل؟